سنا الومضة القصصية

صبري حسن، مصر

الحقيقة تحيرت كثيرا عندما فكرت في الكتابة عن سنا الومضة القصصية وتجربتها في عالم الومضة، وتأصيلها العلمي والأدبي لهذا الجنس من الفن...

فعن أي شيء أكتب؟ ومن أين أبدأ؟ وما الذي يمكنني قوله وأنا السابح في ملكوت الهواية دون قواعد – فحالتي مستعصية على القواعد – وذاكرتي مائية تتفلت منها الأشياء وتتسرب إلى غير رجعة..

عرفت سنا الومضة القصصية في بواكير بدايتها، ربما لصداقتي مع المؤسسين الأساتذة: جمال الجزيري وعصام الشريف وعباس طمبل، ولعل ذلك ما شجعني على الانضمام للمجموعة...

والحقيقة أن فكرة التكثيف في الكتابة فكرة صعبة جدا بالنسبة لي، مارستها مرة في الكتابة القانونية فيما يُعرف بأوراق السياسات حول قانون التظاهر فكانت مرهقة ومضنية ومتعبة، ومن ثم مارست الكتابة الأدبية عبر سنا الومضة القصصية لأنمي نقصا أعرفه في نفسي، وعيبا كاد ألا يجد علاجا في الإطناب والتكرار الدافع للملل في كتاباتي..

كانت سنا الومضة القصصية بنقاشاتها الثرية، وورشها النقدية والدراسات التي يقوم بها الدكتور جمال الجزيري هي الحقل الذي تعلمت فيه الزراعة، حتى إذا تمكنت منها جيدا اعتزلت كتابة الومضة وبدأت في مشروعي الأدبي الأساسي وهو القصة القصيرة والرواية...

وما زلت أعرج دوما على المجموعة لأستزيد مما يكتب فيها من نقد أو دراسات أو ومضات لأشحذ معارفي وأنهل من فن التكثيف والقصة لأستعين بهما في مشوار بدأته ومشروع اكتملت خطوته الأولى...

ولا يسعني هنا إلا تقديم الشكر لسنا الومضة القصصية وللأساتذة: جمال الجزيري وعصام الشريف وعباس طمبل.. ولجميع المبدعين في سنا الومضة القصصية، فمنكم تعلمت الكثير واستفدت الكثير، وغنيمتي الكبرى هي صداقتكم. تقديري واحترامي